Al-Tatawur: International journal of Social Science
Vol. 1, No. 3 September 2023
e-ISSN: 3005-5342; p-ISSN: 3005-5334, Page 01-12
DOI: https://doi.org/10.61806/al-tatawur.v2i3.2

منهجية وضوابط التفسير المقارن: تحليل وتقييم للمفاهيم والمبادئ

عطاء الله نظري وغلام مصطفي نخبه
كلية الشريعة- جامعة كابول أفغانستان
mnukhba.nukhba@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استعراض مفهوم وتطور التفسير المقارن، بما في ذلك ألوانه ومناهجه، والضوابط المنهجية لترجيح القول الراجح في هذا المجال. كما تعمل الدراسة على توضيح المبادئ والمعايير التي تستخدم في تفضيل واختيار الرأي الأكثر قوة ومنطقية.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، وتستند إلى مصادر مكتبية موثوقة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة، بما في ذلك أن منهجية التفسير المقارن تشمل تحديد الموضوع وأهدافه، وإجراء مقارنات دقيقة بين آراء ومناهج المفسرين، ومناقشة الأدلة المتعلقة بهم بناءً على منهجية محددة. كما تشير الدراسة إلى ضرورة تسجيل نتائج المقارنة واعتماد الرأي الراجح بناءً على الأدلة المعتبرة وتجنب الاعتماد على الآراء المرجوحة. تشير النتائج أيضًا إلى أن التفسير المقارن يساهم في تصحيح وضبط مسار التفسير الديني، ويساهم في التخلص من الآراء الضعيفة التي تستند إلى أسس غير سليمة. بالإضافة إلى ذلك، يوفر التفسير المقارن فرصًا لاستكشاف وجهات نظر جديدة، ويساهم في فتح آفاق جديدة وفتح أبواب للأفكار والأذهان والقلوب، بهدف تطوير منهج شامل يجمع بين آراء المفسرين المتنوعة.

الكلمات الرئيسية: التفسير، المقارن، مناهج واتجاهات

Abstract

This study aims to review the concept and evolution of comparative interpretation of the Quran, encompassing its various approaches and methodologies, along with the methodological criteria for determining the most valid opinion in this field. Additionally, the study clarifies the principles and standards employed in favoring and selecting the most robust and logical viewpoint.

The study employs a descriptive and analytical methodology, relying on credible library sources. Several significant findings emerged from the research, including that the methodology of comparative interpretation entails defining the subject matter and its objectives, conducting meticulous comparisons among the opinions and methodologies of interpreters, and discussing their relevant evidence based on specific criteria. The study also emphasizes the importance of recording comparative results and relying on well-substantiated evidence while avoiding reliance on conjectural opinions.

Furthermore, the results indicate that comparative interpretation contributes to rectifying and fine-tuning the course of religious interpretation, aiding in dispelling weak opinions founded on unsound premises. Moreover, comparative interpretation offers opportunities to explore novel perspectives and fosters the opening of new horizons and doors to ideas, minds, and hearts, all with the aim of developing a comprehensive approach that amalgamates diverse interpreter viewpoints.

Keywords: *Interpretation, Comparative, Methodologies, Approaches*

المقدمة

أوحى الله تعالى القرآن وجعله آية على صدق رسوله ﷺ، وتحدى به البلغاء والفصحاء. وقد نسجه نسجاً في منتهى الجمال والدقة بحيث يفي أكثر ما تحتمله الألفاظ من المعاني والمقاصد بأوجز عبارة وأقصرها؛ وهذا يعتبر جانباً مهماً من جوانب إعجازه. ولقد قيض الله لكتابه الكريم رجالاً فضلاء وعلماء

Received June 30, 2023; Revised July 2, 2023; Accepted August 23, 2023

* **عطاء الله نظري**، *mnukhba.nukhba@gmail.com*

والمبادئ والمفاهيم والتقييم والتحليل: المقارنة والتفسير وضوابط المنهجية

أجلاء اعتنوا به عناية بالغة، واهتموا بفنونه وجزئياته، ففي كل عصر تعددت مناحيهم، وتنوعت مسالكهم، وبذلك اختلف وجهات نظرهم للآيات حسب قريحة كل منهم بما يمكن الجمع بينها وحملها على بعضها. وقد تنوع تفسير القرآن الكريم في كل عصر حسب مقتضيات العصر وثقافته ومتطلباته وتعددت مناهج المفسرين واتجاهاتهم ومسالكهم، فظهرت مناهجهم في أربعة أنواع: التفسير الإجمالي، والتفسير التحليلي، والتفسير الموضوعي، أما الرابع والأخير فهو التفسير المقارن. تنبع أهمية التفسير المقارن الذي يتناول ألوانا مختلفة من اسهامات المفسرين المتعددة ويعمل على تصحيح مسار التفسير وضبطه بقواعد علمية مدروسة وتخليصه من الأقوال الضعيفة المبنية على أسس غير سليمة. ويضاف إلى هذا الوقوف على وجهات نظر جديدة، والتمهيد لفتح أبواب ونوافذ للأفكار والعقول والقلوب لتأليف منهج عام يجمع آراء المفسرين المختلفة. والبحث في التفسير المقارن يمكن أن يقدم ثقافة قرآنية واسعة تجعل القارئ أن يعرف أن لتفسير الآية الواحدة توجيهات مختلفة وروايات متعددة، مما يوجب علينا أن نعلم ما قاله العلماء الآخرون لنقف على ما تحويه الآية من معانّ ومدلولات الألفاظ. فالتفسير الواحد مهما كان قائله لا يعد جامعاً لما يوجد في الآية من أحكام، لأن القرآن كلام الله تعالى، وكلام المفسر مهما كان مستواه العلمي فهو من البشر، ولا يحيط المخلوق بكلام الخالق؛ لذلك يهتم بأمر التواتر والأخذ به ما قال جمهور العلماء.

جدير بالذكر أن عددًا من العلماء كتبوا حول التفسير المقارن ، لكن الكتابات إما ضمنية ، مثل ما كتب صاحب كتاب فصول في أصول التفسير الذي تبحث الموضوع بإيجاز في ضمن أساليب التفسير ، أو مثل أحمد السيد الكومي الذي تكلم حول التفسير المقارن في ضمن التفسير الموضوعي أو أنهم اتخذوا في الغالب الجانب التطبيقية للقضية ، مثل الكتابات التالية: التفسير المقارن بين النظرية والتطبيق، لروضة عبد الكريم، رسالة دكتورة، طبعها: دار النفائس، الأردن، منهج ابن عطية في التفسير: لعبد الوهاب فايد، الباب الثالث: مقارنة بين ابن عطية والزمخشري والبغوي وابن العربي، مدرسة التفسير في الأندلس: لمصطفى المشني، حيث تناول الباب الرابع المقارنة بين مدرستين مختلفتين وكان عنوانه: مقارنة بين المفسرين الأندلسيين وبين المفسرين المشرقيين في الموضوعات والمناهج، و تفسير سورة آل عمران بين الزمخشري وأبي حيان: لعطية صدقي الأطرش، مخطوطة رسالة دكتوراه- كلية الدراسات الإسلامية والعربية الأزهر- القاهرة، لذلك ، قررنا البحث في بيان مفهوم التفسير المقارن، نشأته و تطوره، أهميته و ميزاته، ألوانه، المقارنة التحليلية، والمقارنة في المناهج والاتجاهات، منهجية البحث فيه، أدلة الترجيح في التفسير المقارن مع بيان المثال لكل منها و أنهيناها ببيان النتائج و المراجع.

وتظهر أهمية التفسير المقارن الذي تشتمل على أنواع مختلفة من آراء المفسرين المتعددة وتعمل على تصحيح مسار التفسير وضبطه بقواعد علمية ومدروسة وتخليصه من الآراء المردودة والضعيفة المبنية على قواعد وأسس غير سليمة. ويضم إلى هذا، الوقوف على وجهات نظر جديدة، والتمهيد لتحريض للأفكار والعقول المعطلة والنائمة لتألف منهج عام تجمع آراء المفسرين المختلفة. والبحث في التفسير المقارن يمكن أن يقدّم ثقافة قرآنية واسعة تجعل القارئ أن يعرف أن للتفسير على ما تحويه الآية من معان ومدلولات الألفاظ. فالتفسير الواحد مهما كان مفسره لا يعد تفسيرا جامعاً لما يوجد في الآية من أحكام، لأن القرآن كلام الله تعالى، وكلام المفسر مهما كان مستواه العلمي فهو من البشر، ولا يحيط المخلوق بكلام الخالق.

وتهدف هذه الدارسة إلى بيان مفهوم التفسير المقارن، نشأته وتطوره، الوانه ومناهجه، وضوابط منهجية، دارسة تأصيلية والجواب عن تساؤلات المشكلة التي تواجه الدراسة كما يلي: ماهي حدود التفسير المقارن التي تميزه عن غيره من المباحث؟ وماهي الدوافع التي دفعتهم لاختيار قول دون آخر؟ ما هي الخطوات التي تحسن بالباحث المقارن أن ينهج في التعامل مع أقوال المفسرين المختلفة؟

قام الباحث في إنجاز هذا البحث على نهج وصفي وتحليلي واستخدام موارد وبيانات المكتبة واستخدام الأعمال المباشرة، مع دراسة ضوابط للمنهجية البحث والاستدلال في التفسير المقارن. هذا البحث هو أحد الأبحاث الأساسية من حيث الغرض، كما أنه من بين البحوث النوعية من حيث المنهج، يرجع ذلك إلى حقيقة أن الأساليب الكمية والإحصائية لم يتم استخدامها في هذا البحث، فإن طريقة تحليل البيانات فيه النموذج نوعي ويعتمد على المنطق وتحليل المحتوى. فلذلك تعتمد هذه الدراسة على المنهج

المذكور من خلال رصد الظاهرة وتحليلها، من خلال عرض عناصر الموضوع ومفاهيمه، والربط بينها بشكل علمي قائم على معرفة الضوابط والنتائج.

كما قلنا الغرض من هذا المقال، الذي تم إجراؤه بطريقة مذكورة اعلاه، هو العرض وبيان مفهوم التفسير المقارن، نشأته ومراحل تطوره، الوانه ومنهجية البحث فيه والاستنتاج العام للمقال هو: أن التفسير المقارن يمكن أن يقدم ثقافة قرآنية واسعة تجعل القارئ أن يعرف أن لتفسير الآية الواحدة توجيهات مختلفة وروايات متعددة، مما يوجب علينا أن نعلم ما قاله العلماء الآخرون لنقف على ما تحويه الآية من معانٍ ومدلولات الألفاظ.

نتائج البحث

معني التفسير المقارن لغة واصطلاحا:

أن مصطلح التفسير المقارن تركب من كلمتين «التفسير» و«المقارن» وفهم المركب تتوقف على فهم أجزائه، بناء على ذلك ناسب أن أذكر أولاً معني «التفسير» وثانياً معني «المقارن» لتبين لنا بعد ذلك تعريف مصطلح «التفسير المقارن» فأقول:

الأول: تعريف التفسير:

التفسير لغة: أصله من الفَسر وتدور مادَّةُ «فَسَرَ» في لُغةِ العربِ على معنى البيانِ والوضوحِ والكشفِ وفي لسان العرب: "الفَسْرُ: البيان"([1]). وقال ابن فارس: "فسر" كلمة واحدة تدلُّ على بيانِ شيءٍ وإيضاحِه "[2].

التفسير اصطلاحاً: لقد قدّم علماء التفسير العديد من التعريفات لمعنى مصطلح التفسير، تطول المقام بذكر كلها ولكن أذكر منها أوضحها:

علم التفسير: "علم يبحث عن مراد الله تعالي بقدر الطاقة البشرية، فهو شامل لكل ما يتوقف عليه فهم المعنى، وبيان المراد، أو هو علم يعرف به كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحِكَمه"[3].

التفسير: ‘‘هو بيان كلام الله المعجز المنَزَّل على محمد صلّى الله عليه وسلّم" [4] و[5]

فهذه تعريفات متقاربة المعنى والجامع بينها هو: محاولة المفسر كشف مراد الله تعالى من كلامه بحسب طاقته.

الثاني: تعريف المقارن:

المقارن لغةً: أصله من قَرَنَ يَقرُن، قَرناً ويأتي بمعني: جمع بين الشيئين وأدّاهما معاً، كما يقال: قرن بين القول والعمل: أي جمع بينهما وقرن بين عملين: أي أدّاهما معاً.

ويأتي بمعني وصل الشيء بالشيء وشدّه إليه، كما يقال: قرن عربة القطار إلى القاطرة، أي وصله وشدّه إليه. وقرن بين الحج والعمرة: أي وصلهما، وجمع بينهما في الإحرام.

ويأتي بمعني " الموازنة الشيء بالشيء كما يقال: قَارَنَهُ مقارَنَةً، وقِراناً: - الشيءَ بالشيء: أي، وازنه به. وقارن - بين الشيئين أَو الأَشياء: أي وازن بينها، فهو مقارن" [6].

---

[1] محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب، ج5 (بيروت:دار صادر،بزت)،ص55.

[2] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا،معجم مقاييس اللغة،المحقق : عبد السلام محمد هارون، ج4،(بيروت: دار الفكر، 1399م) ص:504.

[3] هشام شوقي. "منهجية البحث في التفسير المقارن دراسة نظرية تطبيقية على لفظة " عسقس". *مجلة المعيار*، مجلد:24، عدد:49، (2020) ص:109.

[4] مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار،*فصول في أصول التفسير*،تقديم: د. محمد بن صالح الفوزان، (دار ابن الجوزي: 1423هـ)، ص: 21.

[5] علي، عبد الأمير جعفر، مهدي،. "التفسير المقارن دراسة وتحليل". مجلة الجامعة العراقية، العدد 54-1، (2019)ص:11.

[6] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، *المعجم الوسيط*، الناشر: دار الدعوة (ج2ص:730).

فالمقارنة اصطلاحا:" هي أن نقرن أو نوازن بين أمرين أو أكثر بغية أن نتعرف على ما بينهما من نقاط الالتقاء وأوجه الافتراق "([7]). وقيل: المقارنة اصطلاحا: تعني: " الموازنة بين شيئين، أو أكثر، والمقابلة بينهما بغية بيان أوجه التماثل، والتمايز، والاختلاف والائتلاف، ثم الترجيح بالأدلة "[8] .

تعريف التفسير المقارن:

إن مصطلح "المقارن" هو مصطلح أكثر ما يستخدم في المصطلحات الأدبية والنقدية والبلاغة بمعنى الموازنة؛ وهذا المصطلح لم يكن مشهوراً عند المفسرين القدامى بهذا المعنى غير أن بعض الباحثين والمفسرين المعاصرين بيّنوه بهذا المعني في خلال بحوثهم عند حديثهم عن مناهج وأساليب التفسير، وعرّفوا للتفسير المقارن في التركيب الوصفي تعريفا، كما يلي:

عرّفه الشيخ الدكتور أحمد الكومي فقال: "التفسير المقارن: "وهو بيان الآيات القرآنية على ما كتبه جمع من المفسرين بموازنة آرائهم والمقارنة بين مختلف اتجاهاتهم، والبحث عما عساه يكون من التوفيق بين ما ظاهره مختلف من آيات القرآن والأحاديث، وما يكون ذلك مؤتلفاً أو مختلفا من الكتب السماوية الأخرى" [9]. وقال الدكتور مساعد الطيار في كتابه: ‘‘يعمد المفسر بهذا الأسلوب إلى قولين في التفسير، ويقارن بينهما مع ترجيح ما يراه راجحاً"[10].وقالت روضة عبد الكريم فرعون: "هو بيان كلام الله تعالى بالراجح من الأقوال التفسيرية المختلفة اختلافاً حقيقياً معتبراً في الموضع الواحد بعد الموازنة بينها في ضوء منهجية علمية منضبطة"[11] .ويقول الدكتور مصطفى المشني في مقالته: ‘‘التعريف الجامع للتفسير المقارن: هو التفسير الذي يعنى بالموازنة بين آراء المفسرين وأقوالهم في معاني الآيات القرآنية وموضوعاتها ودلالاتها، والمقارنة بين المفسرين في ضوء تباين ثقافاتهم وفنونهم ومعارفهم، واختلاف مناهجهم، وتعدد اتجاهاتهم وطرائقهم في التفسير، ومناقشة ذلك ضمن منهجية علمية موضوعية، ثمّ اعتماد الرأي الراجح استناداً إلى الأدلة المعتبرة في الترجيح"[12] بعد التأمل في التعريفات الأربعة، نجد أن هذه التعريفات مختلفة في التعبير ولكن متقاربة ومتشابهة في المعنى، وهو عبارة عن المقارنة بين آراء المفسرين وأقوالهم، ثم ترجيح ما هو الراجح مع ذكر دلائل الترجيح ورفض ما هو مرجوح.

نشأة التفسير المقارن وتطوره:

لقد كانت بداية التفسير المقارن من عهد رسول الله ﷺ وكانت ملامحه العامة قد لازمت نشأة بيان القرآن الكريم وواكبت مراحله وتَطَورت مَع تَطور التفسير عَبَر العصور والعهود على الرغم من عدم وجود بالحد الاصطلاحي اليوم، بسبب تفاوت مدارك واختلاف أفهام المفسرين من الصحابة ومن بعدهم، وتعدد مصادر التفسير وطرقه النقلية والعقلية، كل ذلك تفضي إلى الاختلاف والتباين في الأقوال، والآراء وهذا يقتضي عرض الأقوال والآراء مع أدلتهم، ومناقشتها ثم الترجيح استناداً إلى الدليل، [13]. فكان الصحابة رضي الله تعالي عنهم يجتهدون في مسائل، ثم يقدمون اجتهاداتهم إلى النبي ﷺ ليضع في الميزان ويميز الصحيح من السقيم ويرجح ما صحّ منها ويلغى الآخر كما وازن رسول الله ﷺ قول الصحابي في المراد من المسجد الذي أسس على التقوى. روي أنه اختلف صحابيان على عهد النبي ﷺ

---

[7] محمود عقيل، معروف العانى، *التفسير المقارن دراسة تأصيلية تطبيقية*، أطروحة بإشراف الأستاذ المساعد عبدالقادر، عبدالحميد، عبداللطيف القيسى، جامعة بغداد كلية العلوم الإسلامية،1434هـ-2013م، ص:40.

[8] جهاد محمد النصيرات، التفسير المقارن" إشكالية المفهوم" مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد، الثلاثون، العدد الأول، 2015ص:43.

[9] احمد السيد الكومى، محمد احمد يوسف، القاسم، "التفسير الموضوعي للقرآن الكريم"، الناشر مكتبة النور، (ص:17)، علي، عبد الأمير جعفر، مهدي، التفسير المقارن دراسة وتحليل. مجلة الجامعة العراقية، العدد 5-1، 2019، ص:13.

[10] مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، *فصول في أصول التفسير*، ص: 33.

[11] هشام شوقي. منهجية البحث في التفسير المقارن دراسة نظرية تطبيقية على لفظة " عسقس". مجلة المعيار، مجلد:24، عدد:49،2020، ص:109.

[12] عمار حكمت فرحان، & لينا جاسم محمد." مواطن الاتفاق والاختلاف بين ابن عطية والرازي من خلال تفسيرهما لسورة لقمان". .journal of Islamic science college, (55)، ص:48. 12.مصطفى، إبراهيم ، المنشي، "التفسير المقارن دراسة تأصيلية-*مجلة الشريعة والقانون* العدد السادس والعشرون، 2006، ص:148.

[13] سمين احمد، محمد عمر فاروق، "التفسير المقارن عند المفسر: دراسة تحليلية". مجلة تهذيب الافكار: المجلد 5، العدد2،2018، ص:262.

فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، فقال أحدهما: هو مسجد المدينة وقال الآخر: هو مسجد قباء، فأتوا النبي ﷺ فَقَالَ: «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا» [14]. هكذا إلى أن جاء عصر الصحابة؛ العهد الأول بعد النبوة وقد كثرت فيه هذه الأمثلة؛ حيث اختلف الصحابة بعضهم مع بعض في بيان مفهوم بعض الآيات القرآنية كما قال السيوطي:" اختلف الصحابة في معنى الآية فأخذ كل برأيه على منتهى نظره " [15]. وبدت لهم مواقف في معاني كلمات القرآن؛ فأحيانا صاحب أحد القولين قارن قوله بقول آخر فرجع إلى قوله إن كان الحق فيه عنده؛ كما نقل أن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه قارن قوله في المراد بـ ﴿والعاديات ضبحا ﴾ أنها الخيل حين تغير في سبيل الله بقول علي رضي الله تعالى عنه بأنها الإبل فرجع ابن عباس إلى قول علي رضي الله عنهما، حين قال له علي رضي الله تعالى عنه: «قال: تفتي الناس بما لا علم لك به، والله لكانت أول غزوة في الإسلام لبدر، وما كان معنا إلا فرسان: فرس للزبير، وفرس للمقداد فكيف تكون العاديات ضبحا! إنما العاديات ضبحا من عرفة إلى مزدلفة إلى منى ; قال ابن عباس: فنزعت عن قولي، ورجعت إلى الذي قال على رضي الله عنه» [16]. ونقل إن عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه وازن قول بعض أشياخ بدر حول سورة النصر كما روي عن ابن عباس قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر: «إنه ممن قد علمتم» قال: فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال: وما رائيته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني، فقال: ما تقولون في إذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا حتى ختم السورة، فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وقال بعضهم: لا ندري، أو لم يقل بعضهم شيئا، فقال لي: يا ابن عباس، أكذاك تقول؟ قلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله له: إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة، فذاك علامة أجلك: فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا. قال عمر: «ما أعلم منها إلا ما تعلم» [17]، وكذا من جاءوا من بعدهم من أتباعهم أخذوا منهم فيما وجدوا عنهم، حتى جاء في أواخر قرن الثالث من الهجرة ابن جرير الطبري الذي عُرف بعرض أقوال المفسرين من الصحابة والتابعين وغيرهم والموازنة بينها ومناقشة أدلتها والترجيح بينها استناداً بالأدلة والبراهين، وهكذا تطور الأمر فأصبح كل مفسر يستعرض أقوال القدامى أو من سبقهم من المفسرين ويوازن ويرجح بينها على أسس علمية منهجية صحيحة إلى يومنا هذا، [18].

مميزاته:

الأول: تصحيح مسار التفسير، وضبطه بقواعد علمية مدروسة، وتخليصه من الأقوال الضعيفة ومن الإسرائيليات؛

الثاني: جمع ما تفرّق من الأقوال التفسيرية وأدلتها في موضع واحد، مما تجعلها فى متناول المهتمين بعلم التفسير، وتسهل عليهم النظر فيها؛

الثالث: فيها بيان القول الراجح مع ذكر دليل الرجحان؛

الرابع: يعدّ التفسير المقارن أساس تأصل الدروس القرآنية، وتقديمها للباحثين تقديما على اسلوب علمي، منهجي وتصويبها وحسن تخليصها مما طرأ عليها من أفكار ومشارب، لا صلة لها البتة بالقرآن، دخيلة كانت أو اجتهادية في محلها؛

ألوان التفسير المقارن: تنقسم التفسير المقارن إلى لونين: الأول: المقارنة التحليلية؛ والثاني: المقارنة في المناهج والاتجاهات؛

---

[14] أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، مسند *ابن أبي شيبة*، المحقق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، ج:1، (الرياض: دار الوطن، 1997م)، ص:83.

[15] السيوطي، أبو الفضل، جلال الدين، *الاتقان في عُلومِ القُرآنِ*، ج:6، (السعودية: مطبعه الملك فهد، ب. ت)، ص:2288.

[16] محمد بن جرير، الطبرى، م. جامع البيان فى تأويل القرآن. ج: 24، (بيروت:مؤسسة الرسالة، 2000م)، ص:559.

[17] محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،صحيح البخاري ط ابن كثير ،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ج:4، (البيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ)، ص1901.

[18] سمين احمد، محمد عمر فاروق، "التفسير المقارن عند المفسر: دراسة تحليلية". مجلة تهذيب الافكار: المجلد 5، العدد2، 2018، ص:262.

المقارنة التحليلية: وتشمل هذا اللون: المقارنة بين مفسرين أو أكثر في الآية أو الآيات التي تجمع في مكان واحد. والثاني: المقارنة بين مفسرين أو أكثر في الآية أو الآيات التي تجمع تحت موضوع واحد، أو في مكان واحد، [19].

فالباحث في هذا النوع، يجمع آراء المفسرين أو اكثر في آية واحدة أو آيات بأجزاء تفصيلي؛ من بيان معنى الآية رواية أو دراية، وبيان القرآات، وذكر أسباب النزول، واللغة والبيان والإعراب وغيرهم، ثم يقارن بينهم ويرجح قول واحد منهم على الآخر في حول الآية مع ذكر أدلة الترجيح أو يوازن آراء المفسرين بين الآيات المختلفة في موضوع واحد؛ وتقتضي الكشف عن المعاني ويستعان به لبيان ما تتضمنه هذه النصوص، وتبين عنه مثل المأثور واللغة والنحو والبيان والقرآات وأسباب النزول، وغير ذلك مما يحمله نص الكتاب الحكيم من مفردات التفسير التفصيلية. وقال مصطفى ابراهيم المشني: «ويمكن ترتيب هذه الموازنة في صورتين: الأولى: الموازنة بين المفسرين في تفسير الألفاظ والجمل وغير ذلك من مفردات التفسير، وتَتطلب الاستقراء التفصيلي التجزيئي. الثانية: الموازنة بين المفسرين في الموضوعات»، [20].

ومثال ذلك ما جاء من الموازنة بين الزمخشري(538هـ) وابن عطية (546هـ) حول تفسير «الصراط» من قوله تعالى: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} [الفاتحة: 6]. فقال ابن عطية في المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:" و " الصراط " في اللغة الطريق الواضح فمن ذلك قول جرير (أمير المؤمنين على صراط إذا اعوج الموارد مستقيم) " الوافر" ومنه قول الآخر فصد عن نهج الصراط الواضح وحكى النقاش الصراط الطريق بلغة الروم، قال القاضي أبو محمد وهذا ضعيف جدا. واختلف القراء في " الصراط " فقرأ ابن كثير وجماعة من العلماء السراط بالسين وهذا هو أصل اللفظة قال الفارسي ورويت عن ابن كثير بالصاد وقرأ باقي السبعة غير حمزة بصاد خالصة وهذا بدل السين بالصاد لتناسبها مع الطاء في الاطباق فيحسنان في السمع وحكاها سيبويه لغة قال أبو علي روي عن أبي عمرو السين والصاد والمضارعة بين الصاد والزاي رواه عنه العريان بن أبي سفيان وروى الأصمعي عن أبي عمرو أنه قرأها بزاء خالصة قال بعض اللغويين ما حكاه الأصمعي من هذه القراءة خطأ منه إنما سمع أبا عمرو يقرأ بالمضارعة فتوهمها زاءً ولم يكن الأصمعي نحوياً فيؤمن على هذا قال القاضي أبو محمد:" وحكى هذا الكلام أبو علي عن أبي بكر بن مجاهد وقرأ حمزة بين الصاد والزاي" وروي أيضاً عنه أنه إنما يلتزم ذلك في المعرفة دون النكرة قال ابن مجاهد وهذه القراءة تكلّف حرف بين حرفين وذلك أصعب على اللسان وليس بحرف يبنى عليه الكلام ولا هو من حروف المعجم ولست أدفع أنه من كلام فصحاء العرب إلا أن الصاد أفصح وأوسع وقرأ الحسن والضحاك اهدنا صراطاً مستقيماً دون تعريف وقرأ جعفر بن محمد الصادق "اهدنا صراط المستقيم" بالإضافة وقرأ ثابت البناني بصرنا الصراط واختلف المفسرون في المعنى الذي استعير له " الصراط " في هذا الموضع وما المراد به فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: " الصراط المستقيم " هنا القرآن وقال جابر:" هو الإسلام يعني الحنفية وقال سعته ما بين السماء والأرض" وقال محمد بن الحنفية:" هو دين الله الذي لا يقبل من العباد غيره" وقال أبو العالية: هو رسول الله ﷺ وصاحباه أبوبكر وعمر وذكر ذلك للحسن بن أبي الحسن فقال صدق أبو العالية ونصح، قال القاضي أبو محمد: ويجتمع من هذه الأقوال كلها أن الدعوة إنما هي في أن يكون الداعي على سنن المنعم عليهم من النبيّين والصدّيقين والشّهداء والصّالحين في معتقداته وفي التزامه لأحكام شرعه وذلك هو مقتضى القرآن والإسلام وهو حال رسول الله ﷺ وصاحبيه وهذا الدعاء إنما أمر به المؤمنون وعندهم المعتقدات وعند كل واحد بعض الأعمال فمعنى قولهم " اهدنا " فيما هو حاصل عندهم طلب التثبيت

[19] جهاد محمد النصيرات، "التفسير المقارن إشكالية المفهوم" مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد، الثلاثون، العدد الأول، 2015، ص: 57.

[20] سمين احمد، محمد عمر فاروق،" التفسير المقارن عند المفسر: دراسة تحليلية". مجلة تهذيب الافكار: المجلد 5، العدد2، 2018، ص:264-266، مصطفى، إبراهيم، المنشي، التفسير المقارن دراسة تأصيلية-مجلة الشريعة والقانون العدد السادس والعشرون، 2006م، ص:160.

والدوام وفيما ليس بحاصل إما من جهة الجهل به أو التقصير في المحافظة عليه طلب الإرشاد إليه"[21].
نلاحظ أن ابن عطية، أولاً ذكر معنى الطريق واستدل عليه بالشعر العربي و بيّن الرأي الضعيف ثم ذكر اختلاف القراء في كلمة الصراط وذكر آراء البعض اللغويين، و بعد ذلك ذكر اختلاف المفسرين في معنى الصراط واستدل عليه بالآثار من الصحابة وفي الآخر بيّن رأيه و الترجيح قول الراجح مع ذكر الدليل عليه.

وقال الزمخشري في تفسيره الكشاف (المتوفى: 538هـ): «(السراط) الجادّة، من سرط الشيء إذا ابتلعه، لأنه يسترط السابلة إذا سلكوه، كما سمى: لقما، لأنه يلتقمهم. والصراط من قلب السين صاداً لأجل الطاء، كقوله: مصيطر، في مسيطر، وقد تشم الصاد صوت الزاي، وقرئ بهنّ جميعا، وفصاحهنّ إخلاص الصاد، وهي لغة قريش وهي الثابتة في(مصحف) الإمام، ويجمع سُرُطاً، نحو كتاب وكُتُب، ويذكر ويؤنث كالطريق والسبيل، والمراد طريق الحق وهو ملة الإسلام» [22]. والذي يظهر من الموازنة بين التفسيرين – هاهنا- عناية ابن عطية باللغة والاستدلال على مراده بالشعر العربي، وظهرت عنايته أيضاً بالقرآت فذكر صحيحها وشاذها، ونسب كل قراءة لقارئها ونبّه على القراءة السبعة، وذكر توجيهها، ثم عزز المعني بالمأثور من أقوال الصحابة والتابعين ثم ذكر بعد مجمع هذه الأقوال ومنتهاها وما تقتضيه من امتثال والتزام في العقيدة والأحكام، منبهاً إلى المثل الأعلى في الأسوة والقدوة وهو رسول الله صلى عليه وسلم ثم صحابته رضوان الله عليهم. وأما صاحب الكشاف فلم يُعن بالتفصيل- هنا- عناية ابن عطية، ولم يفصل في القرآت تفصيل ابن عطية ذِكراً ونسبة وتوجيهاً، وهي ظاهرة عامة يتفوق بها ابن عطية على الزمخشري، ثم قال: ومما ينبغي أن تشير إليه هاهنا أن ابن عطية يفوقه أيضاً في اعتنائه بالروايات المأثورة سواء كان حديثاً أم قول الصحابة أو التابعين. والمثال في المقارنة الموضوعية: فقد تكون في آيات «رؤية الله» بين الزمخشري والرازي دراسة مقارنة، أو آيات «السحر» بين الطبري والجصاص والزمخشري [23].

الثاني: المقارنة في المناهج والاتجاهات:

المقارنة في المناهج [24]: وهي الموازنة بين مناهج المفسرين أو أكثر إذا المقارنة بين مناهج المفسرين أو اكثر بالعموم وبدراسة وافية دقيقة، كما وازن ابن تيمية (المتوفى: 728 هـ) بين منهج تفسير الكشاف للزمخشري(المتوفى: 538هـ) وتفسير ابن عطية (المتوفى: 542هـ) (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) فذكر أن تفسير ابن عطية أنقل وأحسن وأجمل وخير من تفسير الزمخشري وأصح نقلاً وبحثاً وأبعد عن البدع، يقول ابن تيمية: "وتفسير ابن عطية وأمثاله أتبع للسنة والجماعة وأسلم من البدعة من تفسير الزمخشري، ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجهه لكان أحسن وأجمل، فإنه كثيراً ما ينقل من تفسير محمد بن جرير الطبري وهو من أجل التفاسير المأثورة وأعظمها قدراً"[25].

المقارنة في الاتجاهات [26]: يعني الموازنة في الوجهة التي قصدها المفسر تفسيره وغلبت عليه، أو كانت بارزة في تفسيره، بحيث تميزها عن غيره، وللاتجاهات في التفسير اعتبارات، فمنها، ما يكون

---

[21] أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، تفسير *ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ج:1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422 هـ)، ص:74.

[22] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج:1 (بيروت: دار الكتاب العربي 1407 هـ)، ص:15.

[23] مصطفى، إبراهيم، المنشى، "التفسير المقارن دراسة تأصيلية-مجلة الشريعة والقانون، ص:62-63.

[24] المنهج لغة: يعنى "الطريق الواضح"؛ وفي الاصطلاح: يسمى " الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى الأهداف المنشودة" قال مصطفى ابراهيم المشنى: والمراد بمناهجهم: المنهج هو الخطة العامة التي تنهض على قواعدها وأصولها موضوعات التفسير، ووسائل معرفة هذه الموضوعات وبيانها وكيفية إعمالها الوسائل في النص القرآني.

[25] محمد بن صالح بن محمد العثيمين، *شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية* ، إعداد وتقديم: عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار،(الرياض: دار الوطن، 1995 م)، ص:121.

[26] الإتجاه مصدر اتجه بمعنى: قَصَدَهُ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ ، والمراد من اتجاهاتهم:هو الهدف الذي يتجه إليه المفسر فى تفاسيرهم ويجعلونه نصب أعينهم وهم يكتبون ما يكتبون.

بالنظر إلى المذهب العقدي للمفسر، فمثلاً: الاتجاه السلفي، يبينه: تفسير ابن جرير وابن كثير والشنقيطي. وتوضح الاتجاه الإعتزالي، تفسير الكشاف للزمخشري. وما يبيّن الاتجاه الأشعري: فهو تفسير الرازي.

ومنها ما يكون بالنظر إلى العلم الذي غلب على التفسير، ككتاب «معاني القرآن» للفراء، و «مجاز القرآن» لأبي عبيدة، أو الاتجاه اللغوي وتوضحه: كتاب «إعراب القرآن» للنحاس، [27]. ويستدل على المقارنة في الاتجاه أيضاً بموازنة ابن تيمية حين سئل عن أصح التفاسير نقلاً -مأثوراً-وأقربها لطريقة أهل السنة، وأبعدها عن بدع المعتزلة والباطنية وغيرها فقال: "وأما التفاسير التي في أيدي الناس، فأصحها تفسير محمد بن جرير الطبري، فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة، ولا ينقل عن المتهمين، وأما التفاسير الثلاثة المسؤول عنها فأسلمها من البدعة والأحاديث الضعيفة البغوي. وأما الزمخشري، فتفسيره مملوءة بالبدعة، وعلى نهج المعتزلة من إنكار الصفات والرؤية والقول بخلق القرآن، وأنكر أن الله مريد للكائنات وخالق لأفعال العباد، وغير ذلك من أصول المعتزلة،"[28].

أهم كتب جديدة في التفسير المقارن:

بعض كتب وأبحاث التي تناولت فيها التفسير المقارن:

1. التفسير المقارن بين النظرية والتطبيق، لروضة عبد الكريم، رسالة دكتورة، طبعها: دار النفائس، الأردن.
2. منهج ابن عطية في التفسير: لعبد الوهاب فايد، الباب الثالث: مقارنة بين ابن عطية والزمخشري والبغوي وابن العربي.
3. مدرسة التفسير في الأندلس: لمصطفى المشني، حيث تناول الباب الرابع المقارنة بين مدرستين مختلفتين وكان عنوانه: مقارنة بين المفسرين الأندلسيين وبين المفسرين المشرقيين في الموضوعات والمناهج.
4. تفسير سورة آل عمران بين الزمخشري وأبي حيان: لعطية صدقي الأطرش، مخطوطة رسالة دكتوراه- كلية الدراسات الإسلامية والعربية الأزهر- القاهرة.
5. التفسير المقارن-دراسة تأصيلية تطبيقية- اطروحة تقدم بها محمود عقيل معروف العاني- إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات ذيل درجة الدكتوراه-فلسفة أصول الدين تخصص(تفسير).

منهجية البحث في التفسير المقارن:

تتمثل منهجية البحث في التفسير المقارن في النقاط الآتي:

- تحديد الموضوع في ضوء تحديد غاياته ومقاصده؛ هذه الخطوة هي أهم خطوة في البحث، حيث يحدد فيها الباحث طبيعة الموضوع الذي سيعقد فيه المقارنة التفسيرية ويعطي نظرة عامة عما سيتناوله في بحثه، ولا تأتي هذه المرحلة من فراغ وإنما تأتي بعد أن يجري الباحث استقراء في كتب التفسير حول الموضوع الذي اختاره هل تصلح المقارنة فيه أولا، إذ ليس كل موضوع، أو موضع في القرآن يصح أن يطبق عليه منهج التفسير المقارن.
- وضع خطة محكمة تعتمد منهجية علمية واضحة، مرتبة ومبوبة ومتسلسلة في مطالب أو مباحث تترجم المطلوب بدقة وموضوعية.
- تدوين المادة العلمية وتوثيقها.
- المقارنة الدقيقة بين أقوال المفسرين وآرائهم وطرائقهم ومناهجهم ومناقشة أدلتهم وفق منهجية محددة ضابطة لموضوع المقارنة،

[27] فهد الرومي ، *بحوث في اصول التفسير ومناهجه* ، (مكتبه التوبه ، 1419هـ)، ص57.

[28] محمد بن صالح بن محمد العثيمين، *شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية*، ص: 325-326).

- تسجيل نتائج الدراسة المقارنة والتوجيه باعتماد الرأي الراجح في ضوء أدلة الترجيح المعتبرة والمعتمدة عند العلماء، والتوصية بترك الرأي المرجوح، [29].

أدلة الترجيح في التفسير المقارن:

أدلة الترجيح في كتب التفسير تنحصر في أمهات أربع: القرآن والسنة الصحيح، واللغة والعقل. وقد يتضمن هذه الأدلة الكلية فروع من مثل الاشتقاق في اللغة أو القواعد النحوية، أو أن أصل حمل اللفظ على الحقيقة وكذلك تدخل تحت الأدلة العقلية الإجماع المفسرين، والقياس وغير ذلك، وتندرج تحت أدلة الترجيح أيضا الأدلة العقلية الأصولية الأخرى ولاسيما في التفسير الفقهي من مثل، الاستحسان والعرف، المصالح المرسلة وسد الذرائع وشرع من قبلنا ... وقال ابن الجزي وجوه الترجيح وهي اثنا عشر: القرآن، السنة، قول جمهور، واكثر المفسرين، والصحابة، أن يدل على صحة القول كلام العرب من اللغة والإعراب أو التصريف أو الاشتقاق، أن يُشعر بصحة القول سياق الكلام، أن يكون ذلك المعنى المتبادر إلى الذهن، تقديم الحقيقة على المجاز، تقديم العموم على الخصوص، تقديم الإطلاق على التقييد، تقديم الاستقلال على الإضمار، حمل الكلام على ترتيبه، [30].

أولا: الترجيح بالقرآن: في قوله: {وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الأَرْضِ} يقول ابن جزي: «عمومٌ يراد به الخصوص؛ لأن الملائكة إنما يستغفرون للمؤمنين من أهل الأرض، فهي كقوله: {وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا} [غافر: 7]»، فابن جزي يذهب إلى أن هذه الآية خصصت الآية السابقة وهي قوله: {وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الأَرْضِ}، ولم يُعمل وجه الترجيح المتعلق به، وهو تقديم العام على الخاص، بل هو يرجّح الخاص على العام بدليل الآية، فأعمل قاعدة أخرى من وجوه الترجيح وهي تفسير بعض القرآن ببعض، فإذا دل موضع من القرآن على المراد بموضع آخر حملناه عليه ورجحنا القول بذلك على غيره من الأقوال، [31].

ثانيا: الترجيح بالحديث: قوله تعالي: {إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الكوثر} هذا خطاب للنبي ﷺ والكوثر بثاء مبالغة من الكثرة وفي تفسيره سبعة أقوال: الأول حوض النبي ﷺ: الثاني أنه الخير الكثير الذي أعطاه الله [له] في الدنيا والآخرة. قاله ابن عباس وتبعه سعيد بن جبير، الثالث أن الكوثر القرآن. الرابع أنه كثرة الأصحاب والأتباع. الخامس أنه التوحيد. السادس أنه الشفاعة، السابع أنه نور وضعه الله في قلبه، ولا شك أن الله أعطاه هذه الأشياء كلها، ولكن الصحيح أن المراد بالكوثر الحوض لما ورد في الحديث الصحيح « أن رسول الله ﷺ قال : أتدرون ما الكوثر هو نهر أعطانيه الله وهو الحوض آنيته عدد نجوم السماء»[32]. ونرى أن المفسر (ابن جزي-المتوفى: 741هـ) هنا لا يرى أن في الأقوال عموماً وخصوصاً؛ ولذا لم يتعامل مع الأقوال بتقديم العام على الخاص، بل يرى أن حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم هو المفسِّر، ومن وجوه الترجيح عنده أن يكون حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم.

ثالثاً الترجيح باللغة: قوله تعالى:} وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ الْعَفْوَ}(قال):"اختلف العلماء فيها على ستة أقوال:

- أنه ما فضل عن الأهل؛ قاله ابن عباس.
- ما سمحت به النفس؛ قاله ابن عباس.
- أنها منسوخة بآية الزكاة؛ قاله ابن عباس.
- الصدقة عن ظهر غنى؛ قاله مجاهد.

---

[29] هشام شوقي. منهجية البحث في التفسير المقارن دراسة نظرية تطبيقية على لفظة " عسقس". مجلة المعيار، مجلد:24، عدد:49، 2000م ص:110-115، مصطفى، إبراهيم، المنشي، "التفسير المقارن دراسة تأصيلية-مجلة الشريعة والقانون العدد السادس والعشرون – ص:62-180-185.

[30] مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، (ص: 143- 145).

[31]أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، لإالتسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي،(المحقق: عبد الله الخالد،(البيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، 1416 هـ)، ص: 1931.

[32]- أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، لإالتسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، (ص: 2651).

- صدقة الفرض؛ قاله مجاهد.
- الوسط من غير تبذير ولا إسراف؛ قال الحسن.

(ثم قال): قد بيّنا أقسام العفو في مورد اللغة عندما فسّرنا قوله سبحانه وتعالى: {فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ} فلينظر هنالك وأسعد هذه الأقوال [بالتحقيق] وبالصحة ما عضدته اللغة، وأقواها عندي الفضل، للأثر المتقدم " [33].

رابعاً: الترجيح بالدليل العقلي: قال ابن العربي (المتوفى: 543هـ)،"أن الله سبحانه وتعالى قال في موضوع ميراث الأخوات: {فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ} [النساء: 176]، فحمل العلماء البنتين على الأختين في الاشتراك في الثلثين، وحملوا الأخوات على البنات في الاشتراك في الثلثين، وكان هذا نظراً دقيقاً وأصلاً عظيماً في الاعتبار، عليه المعول، واراد الباري بذلك أن يبيّن لنا دخول القياس في الأحكام"[34].

ما يلازم للمقارنة دقيقة:مما تجب مراعاته والتأكيد عليه، حتى تحقق المقارنة في أوضح صورها ما يأتي:

1. أن تكون المقارنة بين مفسرين أو أكثر كي تتحقق العلم بأوجه الاختلاف والاتفاق، ومعرفة الفروق بين المفسرين في عرض المسائل، وأساليب المناقشة وقوة الحجة، والقدرة على الإقناع.
2. أن يكون الباحث في التفسير المقارن من أهل العلم والاختصاص في التفسير، وقضاياه المختلفة ومصادره المتنوعة ومراحله وتطوره، وفي المفسرين ومناهجهم واتجاهاتهم، وأن يكون عالماً بموضوع المقارنة وجوانبه، وما يقتضي ذلك من اطلاع على الأدلة.
3. أن تكون لدي الباحث ملكة المقارنة والموازنة القائمة على قوة النظر ودقته، وحسن العرض والمناقشة والحصافة في اختيار الأدلة المناسبة وإعمالها وتوجيهها.

وهذا شرط عام وهو رعاية الأمانة العلمية في النقل والتوثيق، وعدم تحريف الكلم عن مواضعه والبعد عن تحميل النصوص مالا تحتمل مع توافر العدالة والإنصاف في الحكم والتجرد من الهوى والتعصب لنزعة واتجاه، [35].

النتائج والتوصيات

توصل الباحث في هذه الدارسة إلى نتائج كما يلي:

أن مفهوم كلمة «المقارن» هي أن نقرن أو نوازن بين أمرين أو أكثر بغية أن نتعرف على ما بينهما من أوجه الالتقاء والافتراق. فالتفسير المقارن وهو بيان الآيات القرآنية على ما كتبه جمع من المفسرين بموازنة آرائهم والمقارنة بين مختلف اتجاهاتهم، والبحث عما عساه يكون من التوفيق بين ما ظاهره مختلف من آيات القرآن والأحاديث، وما يكون ذلك مؤتلفاً أو مختلفا من الكتب السماوية الأخرى. وهكذا لم يرد التفسير المقارن في كتب التفسير وعلوم القرآن المتقدمة بالحد الاصطلاحي اليوم إلا بدايات قواعد التفسير المقارن قد توجد من عهد النبي ﷺ، ثم تطورت مع تطور التفسير عبر العصور والعهود حتى توجد الإشارات في مقدمات بعض كتب التفسير توحي بالملاح العامة فقط لهذه المقارنة ككتاب المحرر الوجيز لابن عطية، والبحر المحيط لأبي حيان، ومقدمة في أصول التفسير لابن تيمية وأيضا أظهرت نتائج هذه الدراسة أن تمثل منهجية البحث في التفسير المقارن في النقاط الآتي: تحديد الموضوع في ضوء تحديد غاياته ومقاصده وضع خطة محكمة تعتمد منهجية واضحة، مرتبة ومبوبة ومتسلسلة في مطالب أو مباحث تترجم المطلوب بدقة وموضوعية، تدوين المادة العلمية وتوثيقها، المقارنة الدقيقة بين أقوال المفسرين وآرائهم وطرائقهم ومناهجهم ومناقشة أدلتهم وفق منهجية محددة ضابطة لموضوع المقارنة، تسجيل نتائج الدراسة المقارنة والتوجيه باعتماد الرأي الراجح في ضوء أدلة الترجيح المعتبرة والمعتمدة عند العلماء، والتوصية بترك الرأي المرجوح. وأبضا أن التفسير المقارن الذي يتناول ألوانا

---

[33] محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي، *أحكام القرآن لابن العربي*، ج1،(بيروت: دار الكتب العلمية، ب.ت)، ص214.

[34] محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي، أحكام القرآن لابن العربي، ج1: ص:441-442.

[35] مصطفى، إبراهيم، المنشي، "التفسير المقارن دراسة تأصيلية-مجلة الشريعة والقانون العدد السادس والعشرون – ص:62-180-185.

مختلفة من اسهامات المفسرين المتعددة ويعمل على تصحيح مسار التفسير وضبطه بقواعد علمية مدروسة وتخليصه من الأقوال الضعيفة المبنية على أسس غير سليمة. ويضاف إلى هذا الوقوف على وجهات نظر جديدة، والتمهيد لفتح أبواب ونوافذ للأفكار والعقول والقلوب لتأليف منهج عام يجمع آراء المفسرين المختلفة.

وتوصيتي للباحثين أن تكتبوا الرسائل، والمقالات، والأبحاث في التفسير المقارن، وقارنوا بمقارنة تحليلية في سورة أو موضوع واحد، وبين مناهج المفسرين واتجاهاتهم في قرن معين أو في مكان خاص، وكذا قارنوا أصول الترجيح بين المفسرين أو أكثر.

المراجع

ابن العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية، إعداد وتقديم: عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، (الرياض: دار الوطن، 1995 م).

ابن العربي، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر، المعافري الاشبيلي المالكي، أحكام القرآن لابن العربي، (بيروت:دار الكتب العلمية، ب. ت).

ابن جزي، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، الكلبي الغرناطي، التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، (المحقق: عبد الله الخالد، (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1416 هـ) .

أبن فارس، أبو الحسين، أحمد، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الفكر، 1979م).

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين، الأنصاري الرويفعى، الإفريقي، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، 1414 ه).

أبو القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1407 هـ) .

أبو بكر، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، مسند ابن أبي شيبة، المحقق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، (الرياض: دار الوطن، 1997م).

أبو محمد، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية - 1422 هـ).

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، الجعفي، صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ) .

جهاد، محمد النصيرات، التفسير المقارن" إشكالية المفهوم" مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد، الثلاثون، العدد الأول، 2015.

الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان. بحوث في اصول التفسير ومناهجه، (السعودية: مكتبه التوبة ، 1419هـ).

الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، (السعودية: طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد، 1986م).

سمين احمد، محمد عمر فاروق، "التفسير المقارن عند المفسر: دراسة تحليلية". مجلة تهذيب الافكار: المجلد 5، العدد2، 2018.

السيوطي، أبو الفضل، جلال الدين عبد الرحمن، الاتقان في علوم القرآن، المحقق: مركز الدراسات القرآنية، (السعودية: مجمع الملك فهد، البلد، ب. ت).

شوقي، هشام، منهجية البحث في التفسير المقارن دراسة نظرية تطبيقية على لفظة " عسقس". مجلة المعيار، مجلد:24، عدد:49، (2020).

الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن. (بيروت: مؤسسة الرسالة، -2000م.).

الطيار، مساعد بن سلمان بن ناصر، مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، (السعودية: دار المحّدث، 1425هـ).

والمبادئ المفاهيم وتقييم تحليل :المقارن التفسير وضوابط منهجية

الطيار، مساعد بن سليمان بن ناصر، شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، اعتنى بها: بدر بن ناصر بن صالح الجبر، (بيروت: دار ابن الجوزي، 1431 هـ).
الطيار، مساعد بن سليمان بن ناصر، فصول في أصول التفسير، تقديم: د. محمد بن صالح الفوزان، (دار ابن الجوزي ،1423هـ).
عقيل، محمود، معروف العاني، التفسير المقارن دراسة تأصيلية تطبيقية، أطروحة بإشراف الأستاذ المساعد عبد القادر، عبد الحميد، عبد اللطيف القيسي، جامعة بغداد كلية العلوم الإسلامية،1434هـ-2013م.
علي، عبد الأمير جعفر، مهدي، "التفسير المقارن دراسة وتحليل". مجلة الجامعة العراقية، العدد1-54، 2019.
عمار، حكمت فرحان، & لينا جاسم محمد. مواطن الاتفاق والاختلاف بين ابن عطية والرازي من خلال تفسيرهما لسورة لقمان.(55) ,journal of Islamic science college .(2018) .
الكومي، احمد السيد، محمد احمد يوسف، القاسم، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، (بيروت: مكتبة النور، ب. ت).
المنشى، مصطفى، إبراهيم، التفسير المقارن دراسة تأصيلية-مجلة الشريعة والقانون، العدد السادس والعشرون -ربيع الاول1427هـ -ابريل2006م.